برنـامج تـرويحى بإستخدام نظرية سكـامبر لتنمية التفكير الإبداعى للأطفال بمرحلة ما قبل المدرسة بالمدينة المنورة

*أ.م.د/ إبتسام محمد عبد العال

المقدمة ومشكلة البحث:

تعتبر مرحلة الطفولة المبكرة واحدة من أهم المراحل السنية في حياة الإنسان لما تتميز به هذه المرحلة من مرونة نفسية ، وقابلية للتعلم ، ونمو للمهارات الحركية والقدرات العقلية المختلفة ، فهي مرحلة إعداد ، وبناء الجوانب الأولى لملامح ومقومات شخصية الطفل المستقبلية فضلاً عن أن الطفل في هذه المرحلة السنية يميل للعب ، والاستكشاف والتجريب ، فهذه المرحلة تعد أساسية في حياة الطفل ليست لكونها بداية سلسلة طويلة من التغيرات بل لأنها أكثر المراحل السنية للإنسان أهمية ، لذا لابد على المربين مراعاة هذه المرحلة السنية المهمة في حياة الطفل.

ويعد الطفل في المناهج الحديثة المحور الأساسي في جميع جوانبها ، فهي تركز على النشاطات الذاتية ، وتنمي لديه عنصر التجريب والمحاولة والاكتشاف ، وتشجعه على اللعب الحر، وترفض مبدأ الإجبار والقسر، بل تركز على مبدأ المرونة والإبداع والتجديد والشمول ، وهذا كله يتطلب توفير بيئة تعليمية غنية بالمثيرات ، وهذه البيئة يمكن تحقيقها من خلال استخدام برنامج سكامبر Scamper .(٣٥:٢٢)

ويشير عبد الله عبد المعطى (٢٠٠٥) أن مرحلة الروضة هي مرحلة التنمية الشاملة لحواس الطفل وقدراته وميوله واتجاهاته، وهي تسهم بفعالية في تنمية التفكير لديه من خلال الاهتمام بحواسه وقدراته العقلية ، كما أشار إلى أن أفضل وسيلة لتعليم الطفل التفكير هي تدريب حواسه بوصفها النوافذ التي تدخل منها المعرفة إلى عقل الطفل وأحاسيسه ، لذلك أصبح الهدف من الاهتمام بتنمية حواس الطفل هو تنمية تفكيره.(١٩٧:١١)

ويعد التفكير الإبداعي من أرقى مستويات النشاط العقلي المعرفي، وأكثر النواتج أهمية ويعتمد تقدم المجتمعات ، وتطورها على تنمية التفكير الإبداعي لدى الفرد حيث أنه مهارة من المهارات التي يمكن تعليمها وتعلمها والتدرب عليها، وإكسابها للأطفال والكبار شأنها في ذلك شأن تعلم المهارات الأخرى كالقراءة ، والكتابة وكرة القدم ، وغيرها من المهارات التى يعد الذكاء القوة الأساسية المحركة لها.(٣٧:٢٦)

وقد عرف التفكير الإبداعي جونسون Johnson (٢٠٠٣)(٢٤) بأنه " نمط تفكيرى مكون من عنصرين هما التفكير المتقارب الذى يتضمن إنتاج معلومات صحيحة كمحددة تحديدا مسبقاً ، أو متفق عليه تتدنى الحرية في هذا النشاط الذهني ، أما التفكير التباعدى فهو يستخدم لتوليد وإنتاج الأفكار المختلفة، والمعلومات الجديدة من معلومات أو مشاهدات معطاة أى إنتاج أشياء جديدة اعتماداً على خبرتهم المعرفية".

وقد أختارت الباحثة تصنيف تورنس لمهارات التفكير الإبداعي كما يلى:

١- الطلاقة Fluency : وتعرف بأنها" القدرة على استدعاء أكبر قدر من الأفكار المناسبة في فترة زمنية محددة لمشكلة أو موقف مثير."

* أستاذ مساعد – قسم الترويح – كلية التربية الرياضية بنات – جامعة الإسكندرية.

٢- المرونة Flexibility : وتعرف بأنها" القدرة على إنتاج حلول أو أشكال مناسبة، هذه الحلول تتسم بالتنوع واللانمطية، كما أنها القدرة على توليد حلول جديدة ومتنوعة للمثيرات أو المشاكل".

٣- الأصالة Originality: وتعرف بأنها" قدرة الفرد على إعطاء فكرة جديدة وخارجة عن نطاق المألوف أو مخالفة لما هو شائع".(٢٠:١٧٣)

ويشير عبد المطلب القريطى (٢٠٠٥) أنه نظراً لأهمية رياض الأطفال في تنمية التفكير الإبداعي، فقد أولت معظم النظم التعليمية في العديد من الدول أولوية قصوى واهتماماً كبيراً برياض الأطفال من حيث توفير البيئة التحتية المناسبة كالمباني ، والتجهيزات، والملاعب ، والغرف والأدوات اللازمة لخلق بيئة تعليمية تساعد بشكل إيجابى الأطفال على النمو والتعليم.(١٢:٢١٦)

ويعد برنامج سكامبر Scamper لتعليم التفكير برنامجاً عالمياً قام بإعداده بوب إبيريل Eberle.B, (١٩٩٦) ويوصف البرنامج على أنه برنامج إجرائي يساعد على تنمية التفكير الإبداعي عن طريق الخيال باستخدام أسلوب التفكير التباعدى، ويشتمل على مجموعة من الألعاب ، وتختلف في محتوياتها، وتشترك فى طريقة تقديمها ، والهدف الأساسى منها هو إتاحة الفرص الكافية للتعبير عن الخيال الإبداعي، وتحتاج ألعاب سكامبر إلى شخصين على الأقل طفل في الثالثة من عمره أو أكبر ، وشاب أكبر منه عمراً يقوم الشخص الكبير بدور المدرب ، ويقوم بقيادة متدرب واحد أو مجموعة قد يصل عددهم الى (١٠٠) متدرب ، إلا أن العدد المثالي للمتدربين في برنامج سكامبر في حدود (٣٠) متدرب.(١٣:٢٠١)،(٢١:٨)

وتعني كلمة سكامبر Scamper إصطلاحا اللعب والمرح والجرى ، وتصف هذه الكلمة عملية البحث بمرح عن الأفكار التي صممت الألعاب من أجلها ، كما أن هذه الكلمة مكونة من الحروف الأولى لمجموعة من الكلمات أو الجمل (الإستبدال Substitute – التجميع Combine – التكييف Adjust – التطوير Modify – التكبير Magnify – التصغير Minify – الإستخدامات الأخرى Putto Other Uses - الحذف Eliminate - العكس Reverse - إعادة الترتيب Rearrange) ، والتي تشكل في مجملها كلمة سكامبر Scamper ، والتي تشكل قائمة توليد الأفكار المثيرة ، والتي تهدف إلى زيادة القدرة على إيجاد الأفكار الإبداعية، وتشجع على القيام بمجموعة كبيرة من العمليات العقلية المرتبطة بالتفكير الإبداعي.(٢٥:١٥٨)

ويشير محمد الحماحمي وعايدة عبد العزيز (٢٠٠١) أن الترويح هو تلك الأوجه من النشاط التي تجلب للفرد السعادة ، وتتيح له الفرصة للتعبير عن الذات ، وتتفق ودوافع الفرد ، وتتوافر فيها حرية الاختيار للأنشطة الترويحية.(١٦:٢٩)

ويذكر محمد السمنودى (٢٠٠٣) أن النشاط الرياضي بصفة عامة، والنشاط الترويحي بصفة خاصة يستطيع أن يسهم بدرجة كبيرة في تنمية المواهب وصقلها، وإظهار إبداعاتهم بما يخدم المجتمع ، ويؤكد الخبراء أن النشاط الرياضي هو ممارسة عملية تظهر نتائجها في الأداء العملي التطبيقي، وتحتاج إلى تفكير مقترن بالتنفيذ ، وهذا ما يطلق عليه بالإنتاج الإبداعي في النشاط الرياضي، ومن العوامل التي يمكن أن تسهم في تنمية القدرات الإبداعية لدى الأطفال النشاط الرياضي الترويحي الذي يعد المتنفس الأول للطفل للتعبير عن مشاعره، وشخصيته، وإبداعاته الفكرية والفنية والحركية.(١٧:٨٧)

وبالإطلاع على الدراسات المرتبطة بموضوع البحث مثل دراسة كل من: مروة حسنى على (٢٠٠٦) (١٨)، العنود أبو الشامات (٢٠٠٧)(٤)، دعاء فتحى يوسف (٢٠٠٨) (٨)، أحمد حسن حسن (٢٠١١)(١)، عمريو زوهير ويعقوبي فاتح (٢٠١٤)(١٤) أتضح للباحثة أنه لا توجد دراسة علمية – على حد علم الباحثة – فى مجال الترويح تناولت فاعلية استخدام برنامج ترويحي بالإستعانة ببرنامج سكامبر لتنمية التفكير الإبداعى للأطفال بمرحلة ما قبل المدرسة بالمدينة المنورة.

كما لاحظت الباحثة من خلال خبرتها فى مجال الترويح ، وزياراتها الميدانية العديدة لمؤسسات رياض الأطفال بالمدينة المنورة ، والأسئلة الموجهة إلى معلمات رياض الأطفال وجدت الباحثة العديد من المعوقات التي تحول دون تحقيق الدور الذي ينبغي أن تقوم به رياض الأطفال لا سيما فى جانب النشاط الترويحى المتنوع الذي يعتبر من أكثر الأنشطة المحببة لدى أطفال الروضة ، والذي من شأنه تنمية مهارات التفكير الإبداعى من خلال ترك حرية الاختيار للطفل للبحث عن الحلول الممكنة للمواقف المعروضة عليهم ، وتشجيع الأطفال على الإبداع والابتكار وفقاً لبرنامج سكامبر Scamper، لذا كان من الضروري وضع برنامج ترويحى يحتوى على أنشطة متعددة رياضية وفنية وإجتماعية يمكن من خلالها تنمية القدرات الحركية والعقلية ، وحرية النشاط العلمي لدى أطفال الروضة من خلال مشاركة الطفل في الأنشطة الترويحية لتنمية مهارات التفكير الإبداعى.

ومما سبق دفع الباحثة إلى محاولة وضع برنـامج تـرويحى بإستخدام نظرية سكـامبر ومعرفة تأثيره على التفكير الإبداعى للأطفال بمرحلة ما قبل المدرسة بالمدينة المنورة.

هدف البحث:

يهدف هذا البحث إلى وضع برنـامج تـرويحى بإستخدام نظرية سكـامبر ومعرفة تأثيره على ما يلى :

١- مهارات التفكير الإبداعى (الطلاقة – المرونة - الإصالة) للأطفال بمرحلة ما قبل المدرسة (٤-٥) سنوات بالمدينة المنورة.

فروض البحث:

١- توجد فروق دالة إحصائياً بين القياسين القبلى والبعدى للمجموعة التجريبية فى مهارات التفكير الإبداعى (الطلاقة – المرونة - الإصالة) للأطفال بمرحلة ما قبل المدرسة لصالح القياس البعدى.

٢- لا توجد فروق دالة إحصائياً بين القياسين القبلى والبعدى للمجموعة الضابطة فى مهارات التفكير الإبداعى (الطلاقة – المرونة - الإصالة) للأطفال بمرحلة ما قبل المدرسة.

٣- توجد فروق دالة إحصائياً بين القياسين البعديين للمجموعتين التجريبية والضابطة فى مهارات التفكير الإبداعى (الطلاقة – المرونة - الإصالة) للأطفال بمرحلة ما قبل المدرسة لصالح المجموعة التجريبية.

مصطلحات البحث:

الترويح Recreation :

هو" النشاط البناء الممارس في وقت الفراغ بالاختيار الحر دون توقع أي عائد مادي بغرض الكسب، بهدف اكتساب الخبرات العقلية والاجتماعية والبدنية والصحية ولإحداث التوازن والتكامل لدي الأفراد حتى يتم إعدادهم لحياتهم العامة".(١٧:٦٤)

التفكير الإبداعي Creative Thinking :

هو " مزيج من الخيال والتفكير العلمي لتطوير فكرة قديمة أو لإيجاد فكرة جديدة مهما كانت الفكرة صغيرة ينتج عنها إنتاج مميز غير مألوف يمكن تطبيقه واستخدامه".(١٩:١٣٣)

إجراءات البحث:

منهج البحث:

أستخدمت الباحثة المنهج التجريبى نظراً لملائمته لطبيعة البحث، وتم الإستعانة بالتصميم التجريبى ذو المجموعتين إحداهما تجريبية، والأخرى ضابطة بإستخدام القياس القبلى البعدى.

مجتمع وعينة البحث:

تضمن مجتمع البحث الأطفال بالروضة القرآنية الخامسة بالمدينة المنورة بالمملكة العربية السعودية ، والبالغ عددهم (٧٠) طفل وطفلة تراوحت أعمارهم ما بين (٤-٥) سنوات للعام الدراسى ٢٠١٣/ ٢٠١٤، وقد قامت الباحثة بإختيار عينة عمدية منهم قوامها (٣٢) طفلاً وهم المنتظمون فى الحضور بنسبة مئوية قدرها (٤٥,٧١%)، ولا يوجد لديهم أى مانع يمنع ممارسة النشاط الرياضى ، وقد تم تقسيمهم إلى مجموعتين إحداهما مجموعة تجريبية، والأخرى مجموعة ضابطة قوام كل منهما (١٦) طفلاً (٨ ذكور – ٨ إناث) ، كما تم الإستعانة بعدد (١٠) أطفال للدراسة الإستطلاعية من مجتمع البحث ، وخارج العينة الأساسية.

وتم حساب إعتدالية توزيع أفراد عينة البحث فى المتغيرات التى قد يكون لها تأثير على المتغير التجريبى مثل معدلات النمو (السن - الطول - الوزن) مهارات التفكير الإبداعى (الطلاقة – المرونة - الإصالة)، وملحق (١) يوضح ذلك.

أدوات جمع البيانات :

قامت الباحثة بالإطلاع على العديد من المراجع العلمية المتخصصة فى التفكير الإبداعى للأطفال الروضة (٢)،(٣)،(٥)،(٦)،(١١)،(١٩) والدراسات المرتبطة (١)،(٤)،(٨)،(١٤)،(١٨) بموضوع البحث ، وذلك لتحديد الإختبار المناسب فى التفكير الإبداعى لأفراد عينة البحث ، ومن خلال هذا الإجراء العلمى توصلت الباحثة إلى الإختبار التالى:

أولاً : اختبار التفكير الإبداعي لأطفال الرياض بعمر (٤-٥) سنوات : ملحق (٢)

وضع هذا الإختبار تورانس Torrance (١٩٧٧)(٦) ويهدف إلى قياس التفكير الإبداعي لدى طفل مرحلة رياض الأطفال ، والتعرف على القدرات الإبداعية لديه ، ويتكون الاختبار من ثلاثة اختبارات فرعية خاصة بالتعبير الحركي ، يقيس كل اختبار قدرات التفكير الإبداعي وهي (الطلاقة ، المرونة ، الأصالة) ، قام بتعريبه وإعداده محمد ثابت على الدين (١٩٨٢)(٦) والإختبار يناسب الأطفال من سن (٣ : ٧) سنوات.

ثانياً : الأجهزة والأدوات المستخدمة فى البحث:

- جهاز الرستامير لقياس الطول الكلى للجسم. - ميزان طبى معاير لقياس الوزن.

– إطارات سيارات. - ساعة إيقاف. - كرات قدم – سلة - يد.

- كرات جلد ملونة مقاسات مختلفة. – زجاجات بلاستيك ملونة – بالونات ملونة.

المعاملات العلمية (الصدق – الثبات) لإختبار التفكير الإبداعى:

أولاً : معامل الصدق:

لحساب معامل الصدق لإختبار التفكير الإبداعى أستخدمت الباحثة صدق التمايز بين مجموعتين إحداهما مميزة (١٠ تلاميذ بالصف الأول الإبتدائى) والأخرى مجموعة غير مميزة (عينة البحث الاستطلاعية وعددها ١٠ أطفال بالروضة)، وتم حساب دلالة الفروق بين المجموعتين المميزة وغير المميزة فى مهارات التفكير الإبداعى قيد البحث ، وملحق (١) يوضح ذلك.

ثانياً: معامل الثبات:

لحساب معامل الثبات لإختبار التفكير الإبداعى قامت الباحثة بإستخدام طريقة تطبيق الإختبار ثم إعادته مرة أخرى، وذلك عن طريق تطبيق الإختبار على العينة الاستطلاعية وعددها (١٠) أطفال بالروضة من مجتمع البحث وخارج العينة الأساسية ، ثم إعادة التطبيق على نفس العينة بفاصل زمنى قدره (١٥) يوماً ، وتم حساب معامل الارتباط بين نتائج التطبيقين الأول والثانى، وملحق (١) يوضح ذلك.

البرنامج الترويحى:

الهدف من البرنامج:

١- تنمية مهارات التفكير الإبداعى (الطلاقة – المرونة - الإصالة) للأطفال بمرحلة ما قبل المدرسة من خلال ممارسة الأنشطة الترويحية والمتنوعة بالبرنامج الترويحى باستخدام برنامج سكامبر.

أسس وضع البرنامج الترويحى:

١- يجب أن تكون المعلمة متقنة لبرنامج سكامبر SCAMPER وذلك بقراءة محتوى البرنامج وألعابه بشكل عميق.

٢- تنمية الخيال، وخاصة الخيال الإبداعي لدى الأطفال.

٣- إستخدام مجموعة من الألعاب الصغيرة وألعاب الكرات وألعاب تمثيلية والقصة الحركية وذلك لملائمتها للمرحلة السنية (أطفال الروضة).

٤- مراعاة تهيئة الأطفال لمهام الإنتاج والتفكير الإبداعي.

٥- إستخدام ألعاب ترويحية تربوية متنوعة تعمل على زيادة الانتباه ، وبناء روح الجماعة لدى الأطفال.

٦- إثارة حب الاستطلاع ، وتحمل المسئولية لدى الأطفال عند ممارسة الأنشطة الترويحية.

٧- تقوم المعلمة بحفز المعلمة على إنتاج الأفكار الأصيلة وممارسة الخيال الإبداعى.

٨- تقوم المعلمة بتقديم عنوان اللعبة ، ومن ثم تعرض استهلالا قصيرا أو مدخلا لها.

٩- تقوم المعلمة بسؤال الأطفال عن وجود أي تساؤلات لديهم، وذلك للإجابة عليها ، ومن ثم تقول المعلمة " والآن ، ما رأيكم أن نلعب لعبة ؟ ، ثم تذكر أسم اللعبة.

١٠- تقوم المعلمة بعرض بطاقات أنشطة تساعد الأطفال على تحويل تلك الخيال الإبداعي إلى سلوك يمكن ملاحظته ، وتقديم تغذية راجعة لتقويمه.

محتوى البرنامج الترويحى:

تم تحديد محتوى البرنامج الترويحى باستخدام برنامج سكامبر من خلال مجموعة من الإجراءات العلمية كالإطلاع على المراجع العلمية المتخصصة (٧)،(١٣)،(١٥)،(١٦)،(١٧) والاطلاع على العديد من الدراسات المرتبطة بموضوع البحث مثل دراسة (١)،(٤)، (٨)،(١٤)،(١٨).

ومما سبق توصلت الباحثة إلى محتوى البرنامج الترويحى باستخدام برنامج سكامبر لأطفال الروضة بعيداً عن الدرس التقليدى النمطى حيث تم اختيار مجموعة من الألعاب الصغيرة وألعاب الكرات وألعاب تمثيلية وغنائية والقصة الحركية ، وذلك وفقاً لمراحل برنامج سكامبر ، والتى تلبى إحتياجات هذه الفئة بدنياً وحركياً ، وأشتمل البرنامج على عدد (٨) أسابيع ، بواقع (٣) وحدات فى الأسبوع ، زمن الوحدة (٥٠) دقيقة.

الوحدة اليومية :

تم تقسيم الوحدة اليومية إلى ثلاث أجزاء هى :

أولاً : الجزء التمهيدي :

يشتمل هذا الجزء على التأكد من مناسبة المكان والأدوات والترحيب بالأطفال وشرح لهم الألعاب من حيث الأسم والمواصفات وكيف تمارس ، ثم تنفيذ الألعاب الصغيرة والتمرينات البسيطة والمتنوعة مثل (المشى والجري والوثب) التي تهدف إلي تهيئه أجهزة الجسم لممارسة الجزء الرئيسى، وأستغرق الجزء (١٠) دقائق.

ثانياً : الجزء الرئيسي :

ويتضمن هذا الجزء على تنفيذ مجموعة من الألعاب الصغيرة وألعاب الكرات وألعاب تمثيلية وغنائية والقصة الحركية بحيث يقوم الطفل بتقديم عدة أشكال للتطبيق ، وأستغرق الجزء (٣٥) دقيقة.

ثالثاً : الجزء الختامي :

أشتمل هذا الجزء على بعض الألعاب الغنائية الترفيهية التي تساعد الطفل على البهجة والسعادة ، وأستغرق تنفيذه (٥) دقائق.

وتشير الباحثة إلى أنه تم عرض محتوى البرنامج الترويحى باستخدام برنامج سكامبر لأطفال الروضة على مجموعة من المتخصصين فى الترويح الرياضى وعلم النفس التربوى (ملحق ٣) للتعرف على مدى مناسبة المحتوى لقدرات واستعدادات أفراد عينة البحث ، وبعد إجراء التعديلات التى أشار إليها الخبراء أصبح البرنامج فى صورته النهائية موضح بملحق (٤).

الدراسة الاستطلاعية:

قامت الباحثة بإجراء الدراسة الإستطلاعية على أفراد العينة الإستطلاعية وعددها (١٠) أطفال من مجتمع البحث وخارج العينة الأساسية، فى الفترة من ٢٠١٧/٢/١٩ وحتى ٢٠١٧/٢/٢٣، وذلك بهدف التعرف على ما يلى:

- مدى ملائمة محتوى البرنامج لأطفال الروضة.

- مناسبة الأدوات المستخدمة وسهولة إستخدامها أثناء تطبيق البرنامج.

وقد أظهرت نتائج الدراسة الإستطلاعية أن محتوى البرنامج الترويحى صالح للتطبيق وأن الأدوات ملائمة ، مع تقليل عدد التمرينات البدنية ، وزيادة عدد الألعاب الصغيرة فى الجزء الرئيسى لأنها تضفى جواً من السعادة والسرور على وجوه الأطفال.

القياسات القبلية:

قامت الباحثة بالقياس القبلي لأفراد المجموعتين التجريبية والضابطة فى معدلات النمو ومهارات التفكير الإبداعى قيد البحث ، وذلك فى الفترة من ٢٠١٧/٢/٢٦، وحتى ٢٠١٧/٣/١ ، وهذا القياس بمثابة إيجاد التكافؤ بين المجموعتين فى المتغيرات قيد البحث،وملحق (١) يوضح ذلك.

تطبيق البرنامج الترويحى قيد البحث:

تم تطبيق محتوى البرنامج الترويحى على أفراد المجموعة التجريبية لمدة (٨) أسابيع بواقع (٣) وحدات أسبوعياً فى الفترة من ٢٠١٧/٣/٥ ، وحتى ٢٠١٧/٤/٢٧ ، بينما أكتفت المجموعة الضابطة بتنفيذ محتوى البرنامج التقليدى ، وملحق (٥) يوضح نموذج لوحدة أسبوعية من البرنامج التقليدى.

القياسات البعدية:

تم إجراء القياسات البعدية لأفراد المجموعتين التجريبية والضابطة فى الفترة من ٢٠١٧/٤/٣٠ وحتى ٢٠١٧/٥/٢ ، وذلك فى مهارات التفكير الإبداعى قيد البحث بنفس الشروط التى تم تطبيقها فى القياسات القبلية.

الأساليب الإحصائية قيد البحث :

أستخدمت الباحثة الأساليب الإحصائية التالية :

- المتوسط الحسابي.
- الإنحراف المعياري.
- الوسيط.
- معامل الإلتواء.
- معامل الإرتباط البسيط.
- إختبار "ت ".
- نسب التحسن %.

عرض ومناقشة النتائج:

أولاً: عرض ومناقشة نتائج الفرض الأول وينص على:" توجد فروق دالة إحصائياً بين القياسين القبلى والبعدى للمجموعة التجريبية فى مهارات التفكير الإبداعى (الطلاقة – المرونة - الإصالة) للأطفال بمرحلة ما قبل المدرسة لصالح القياس البعدى".

جدول (١)
دلالة الفروق بين القياسين القبلى والبعدى للمجموعة التجريبية فى مهارات التفكير الإبداعى قيد البحث ن = ١٦

المتغيرات	وحدة القياس	القياس القبلى		القياس البعدى		قيمة "ت"
		م	ع	م	ع	
مهارات التفكير الإبداعى : الطلاقة	الدرجة	١,٧٥	٠,٧٧	٢,٥٠	٠,٥١	*٣,٩٢
المرونه	الدرجه	١,٨١	٠,٨٤	٣,١٦	٠,٥٦	*٣,٧٦
الإصاله	الدرجه	٢,٠٠	٠,٩٣	٣,٠٠	٠,٧٣	*٣,٣٨
الدرجه الكليه	الدرجه	٥,٥٦	٢,٥٤	٨,١٦	١,٨٢	*٣,٤١

قيمة (ت) الجدولية عند مستوى ٠,٠٥ = ٢,١٣١ * دال عند مستوى ٠,٠٥

يتضح من جدول (١) وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥ بين القياسين القبلى والبعدى للمجموعة التجريبية فى مهارات التفكير الإبداعى (الطلاقة – المرونة - الإصالة) للأطفال بمرحلة ما قبل المدرسة لصالح القياس البعدى.

وترجع الباحثة التحسن فى مهارات التفكير الإبداعى لدى أفراد المجموعة التجريبية إلى فاعلية البرنامج الترويحى بإستخدام برنامج سكامبر ، والذى أشتمل علي مجموعة من الألعاب الصغيرة وألعاب الكرات والأغنيات الدينية والوطنية والشعبية والتعبيرية والقصة الحركية ، بالإضافة إلى بعض التمرينات البدنية الخاصة باللقف والتوافق والمرونة والدقة ، مع إعطاء الطفل الفرصة فى إختيار ما يناسبه من ألعاب هو وزملائه وترك لهم حرية التنفيذ مع تقديم عدة أفكار مختلفة لتنفيذ اللعبة مما أضفى جواً من البهجة والسرور على الوحدة ، كل هذا أنعكس بالإيجاب على مهارات التفكير الإبداعى (الطلاقة – المرونة - الإصالة)، وألزمت الباحثة الأطفال بحفظ أسماء الألعاب وتذكر محتوى اللعبة والقصة الحركية ، وحفظ محتوى الألعاب التمثيلية وتشجيع الأطفال الذين يقترحون حلول وأفكار مبتكرة لأداء الألعاب، وتتفق هذه النتيجة مع ما أشارت إليه نايفة قطامى (٢٠١٠) (١٩) أن الطفل حين يلعب يتحرر من القيود ، ويتفتح ذهنه ، وتنطلق خيالاته ، ويتدرب على الأعمال الإبداعية من خلال لعبه حيث أن استغراق الطفل في اللعب هو تدريب للإبداع لما في اللعب من فرصة للعمل ، والإجادة ، والإتقان ، وفرصة للتجريب والتطبيق.

كما تتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة كل من: مروة حسنى على (٢٠٠٦)(١٨)، العنود أبو الشامات (٢٠٠٧)(٤)، دعاء فتحى يوسف (٢٠٠٨) (٨)، أحمد حسن حسن (٢٠١١)(١)، عمريو زوهير ويعقوبي فاتح (٢٠١٤)(١٤) على فاعلية البرامج الترويحية المتنوعة فى تنمية مهارات التفكير الإبداعى (الطلاقة – المرونة - الإصالة) للأطفال.

وفى هذا الصدد تشير تهاني عبد السلام (٢٠٠١)(٧) أن برامج النشاط الترويحي تهيئ فرصا للإكتشاف، والاختراع، والابداع ، وتكوين الشخصية حيث أن الفراغ يوفر بيئة مختلفة عن بيئة الفرد الأصلية فالحياة الإبتكارية أساس الترويح والتربية الترويحية.

وبذلك يتحقق صحة الفرض الأول للبحث

ثانياً: عرض ومناقشة نتائج الفرض الثانى وينص على :" لا توجد فروق دالة إحصائياً بين القياسين القبلى والبعدى للمجموعة الضابطة فى مهارات التفكير الإبداعى (الطلاقة – المرونة - الإصالة) للأطفال بمرحلة ما قبل المدرسة".

جدول (٢)
دلالة الفروق بين القياسين القبلى والبعدى للمجموعة الضابطة فى مهارات التفكير الإبداعى قيد البحث
ن=١٦

المتغيرات	وحدة القياس	القياس القبلى		القياس البعدى		قيمة "ت"
		م	ع	م	ع	
مهارات التفكير الإبداعى : الطلاقة	الدرجة	١,٨١	٠,٨١	١,٩٤	٠,٤٩	٠,٥٣
المرونة	الدرجة	١,٨٨	٠,٧٩	٢,٠٠	٠,٥٢	٠,٦١
الإصالة	الدرجة	٢,١٣	٠,٩٨	٢,٣٨	٠,٦٦	٠,٨٦
الدرجة الكلية	الدرجة	٥,٨٢	٢,٥٨	٦,٣٢	١,٦٧	٠,٧٢

قيمة (ت) الجدولية عند مستوى ٠,٠٥ = ٢,١٣١ * دال عند مستوى ٠,٠٥

يتضح من جدول (٢) عدم وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥ بين القياسين القبلى والبعدى للمجموعة الضابطة فى مهارات التفكير الإبداعى (الطلاقة – المرونة - الإصالة) للأطفال بمرحلة ما قبل المدرسة.

وترجع الباحثة هذه النتيجة إلى طبيعة محتوى البرنامج التقليدى للمجموعة الضابطة ، والذى تضمن مجموعة من بعض ألعاب الكرات وبعض الألعاب الصغيرة الأمر الذى بث الملل فى نفوس الأطفال ، وبالتالى نقص الخبرات المقدمة في أنشطة وبرامج رياض الأطفال ، وقصورها خاصة في مجال التفكير الإبداعي ، حيث تقوم المعلمة في هذه المرحلة السنية المهمة بتعليم الأطفال عن طريق التقليد والمحاكاة ، وتركز على التلقين ، وقلة المشاركة في النشاط الترويحى مما يجعل الطفل محصوراً عند مستويات تفكير محددة ، ويحد من نمو مهارات التفكير الإبداعي ، فقد أشارت النظريات الحديثة أن القدرات العقلية لدى الفرد يكمن فيما يقوم به الطفل الصغير من نشاط حركى ولعب ، وهذا ما يؤكد أهمية اللعب في بناء عقول الأطفال ، ونمو العديد من العمليات العقلية كمهارات الملاحظة والتحليل والتفكير والتجريب والتركيب.

وبذلك يتحقق صحة الفرض الثانى للبحث

ثالثاً: عرض ومناقشة نتائج الفرض الثالث وينص على :" توجد فروق دالة إحصائياً بين القياسين البعديين للمجموعتين التجريبية والضابطة فى مهارات التفكير الإبداعى (الطلاقة – المرونة - الإصالة) للأطفال بمرحلة ما قبل المدرسة لصالح المجموعة التجريبية".

جدول (٣)
دلالة الفروق بين القياسين البعديين للمجموعتين التجريبية والضابطة فى مهارات التفكير الإبداعى قيد البحث

المتغيرات	وحدة القياس	المجموعه التجريبية ن= ١٦		المجموعة الضابطة ن=١٦		قيمة "ت"
		م	ع	م	ع	
مهارات التفكير الإبداعى :						
الطلاقة	الدرجة	٢,٥٠	٠,٥١	١,٩٤	٠,٤٩	*٣,٠٦
المرونه	الدرجه	٢,٦٩	٠,٥٩	٢,٠٠	٠,٥٢	*٣,٤١
الإصاله	الدرجه	٣,٠٠	٠,٧٢	٢,٣٨	٠,٦٦	*٢,٤٦
الدرجه الكليه	الدرجه	٨,١٩	١,٨٢	٦,٣٢	١,٦٧	*٢,٩٣

قيمه (ت) الجدوليه عند مستوى ٠,٠٥ = ٢,٠٤٢ *
دال عند مستوى ٠,٠٥

يتضح من جدول (٣) وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥ بين القياسين البعديين للمجموعتين التجريبية والضابطة فى مهارات التفكير الإبداعى (الطلاقة – المرونة - الإصالة) لصالح المجموعة التجريبية.

وترجع الباحثة هذه النتيجة إلى فاعلية محتوى البرنامج الترويحى بإستخدام برنامج سكامبر وقدرته على خلق مواقف جديدة ، ومتنوعة تتيح للطفل حرية الحركة ، والإستمتاع بممارسة الأنشطة الترويحية ، والإستمتاع أكثر بمحاولاته وأفكاره الجديدة وفقاً لبرنامج سكامبر ، مما أدي إلى زيادة خيال الطفل ، الأمر الذى يسهم في تنمية الخيال الإبداعي ، والقدرة على التفكير ، وبالتالي زيادة الثقة بذاته ، والذى يسهم بدوره في تنمية وتعزيز الإبداع، وتتفق هذه النتيجة مع ما أشار إليه كل من : سوزانا ميللر (١٩٩٥)، عبد العزيز حيدر حسين (٢٠١٣) أن الألعاب ما هي إلا وسيلة لتنمية قدرات الأطفال وابتكاراتهم وقد يكون هذا اللعب فردياً أو جماعياً ، وقد يتسم بالتحليل والتركيب والإيهام ، فاللعب مفهوم متعدد الأبعاد ، وهو مطلب هام من مطالب النمو كما أنه وسيلة إيجابية للتعلم والتفكير الإيجابى ، وتشير نتائج الكثير من الدراسات العلمية إلى وجود علاقة بين اللعب ، ونمو الإبداع بالإضافة إلى ذلك يقوم اللعب ، وخاصةً اللعب الترويحى بوظيفة التنفيس عن الضغوط التي تقع على الطفل من قبل الكبار.(١٣٤:٩)،(١٠٧:١٠)

كما تتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة كل من : مروة حسنى على (٢٠٠٦)(١٨)، العنود أبو الشامات (٢٠٠٧)(٤)، دعاء فتحى يوسف (٢٠٠٨) (٨)، أحمد حسن حسن (٢٠١١)(١)، عمريو زوهير ويعقوبي فاتح (٢٠١٤)(١٤) على فاعلية البرامج الترويحية المعدة بشكل علمى فى تنمية القدرة على التفكير الإبداعى للأطفال مقارنة بالبرامج الحركية المعتادة.

جدول (٤)
نسب تحسن القياس البعدي عن القبلى للمجموعتين التجريبية والضابطة فى مهارات التفكير الإبداعى قيد البحث

المتغيرات	المجموعة التجريبية ن =١٦			المجموعة الضابطة ن =١٦		
	قبلى	بعدى	نسب التحسن	قبلى	بعدى	نسب التحسن
مهارات التفكير الإبداعى :						
الطلاقة	١,٧٥	٢,٥٠	%٤٢,٨٦	١,٨١	١,٩٤	%٧,١٨
المرونه	١,٨١	٢,٦٩	%٤٨,٦٢	١,٨٨	٢,٠٠	%٦,٣٨
الإصاله	٢,٠٠	٣,٠٠	%٥٠,٠٠	٢,١٣	٢,٣٨	%١١,٧٤
الدرجه الكليه	٥,٥٦	٨,١٩	%٤٧,٣٠	٥,٨٢	٦,٣٢	%٨,٥٩

يتضح من جدول (٤) تفوق أفراد المجموعة التجريبية علي أفراد المجموعة الضابطة في نسب تحسن القياس البعدي عن القبلي فى مهارات التفكير الإبداعى قيد البحث.

وتتفق هذه النتيجة مع ما أشار إليه كل من : فيرى فلاك Jerry Flack (١٩٩٦)(٢٣)، كمال درويش ومحمد الحماحمى (١٩٩٧)(١٥)، أحمد عبادة (٢٠١١)(٣) أن ممارسة الأنشطة الترويحية من الأمور الهامة فى حياة الأطفال حيث يمكن استغلال رغبة الأطفال فى ممارسة هذه الأنشطة فى تعليمهم ، وتدريبهم على جوانب معرفية وحياتية عديدة تكسبهم قدرات خلاقة ، وتنمى لديهم عملية توليد الأفكار ، ومن ثم تحسين التفكير الإبداعى.

وبذلك يتحقق صحة الفرض الثالث للبحث

الإستخلاصات:

١- يؤثر البرنامج الترويحى بإستخدام نظرية سكامبر تأثيراً إيجابياً على مهارات التفكير الإبداعى (الطلاقة – المرونة - الإصالة) للأطفال بمرحلة ما قبل المدرسة (٤-٥) سنوات بالمدينة المنورة.

٢- البرنامج التقليدى ليس له تأثير دال إحصائياً على مهارات التفكير الإبداعى (الطلاقة – المرونة - الإصالة) للأطفال بمرحلة ما قبل المدرسة (٤-٥) سنوات بالمدينة المنورة.

٣- تفوق أفراد المجموعة التجريبية فى القياس البعدى على أفراد المجموعة الضابطة فى مهارات التفكير الإبداعى (الطلاقة – المرونة - الإصالة).

٤- نسب تحسن القياس البعدى عن القبلى للمجموعة التجريبية أعلى من المجموعة الضابطة فى مهارات التفكير الإبداعى (الطلاقة – المرونة - الإصالة).

التوصيات:

فى ضوء نتائج وإستخلاصات البحث توصى الباحثة بما يلى :

١- إستخدام البرنامج الترويحى بإستخدام نظرية سكامبر لما له من تأثير فعال فى تنمية مهارات التفكير الإبداعى (الطلاقة – المرونة - الإصالة) للأطفال بمرحلة ما قبل المدرسة (٤-٥) سنوات بالمدينة المنورة.

٢- زيادة الفترة المخصصة للأنشطة الترويحية برياض الأطفال لحاجة الطفل إلى هذا النوع من الأنشطة ، إذ أنها تعمل على تنمية القدرة على توليد الأفكار وتنوعها.

٣- عقد دورات تدريبية لمعلمات رياض الأطفال للتوعية بأهمية البرامج الترويحية فى تنمية مهارات التفكير الإبداعى.

٤- الإهتمام بالأنشطة الترويحية لما لها من فاعلية فى تنمية الجانب النفسي والعقلى لأطفال الروضة.

المراجع

أولاً : المراجع العربية:

١- أحمد حسن حسن (٢٠١١):" تأثير برنامج ترويحى رياضى فى إكساب بعض القيم الجمالية لدى طفل مرحلة ما قبل المدرسة "، رسالة ماجستير، كلية التربية الرياضية ، جامعة طنطا.

٢- أحمد عبادة (٢٠٠١): قدرات التفكير الإبتكاري في مراحل التعليم العام ، مركز الكتاب للنشر, القاهرة.

٣- أحمد عبادة (٢٠١١): حب الاستطلاع والابتكار لدى الأطفال ، مركز الكتاب للنشر، القاهرة.

٤- العنود أبو الشامات (٢٠٠٧): "فاعلية استخدام قصص الأطفال مصدراً للتعبير الفني في تنمية قدرات التفكير الإبداعي لدى أطفال ما قبل المدرسة" ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة أم القرى، مكة المكرمة ، السعودية.

٥- إنشراح إبراهيم محمد (٢٠١٠): تعليم التفكير الإبداعي للطفل ، ط٢، منشأة المعارف، الإسكندرية.

٦- بول تورانس (١٩٨٢): إختبار القدرة على التفكير الإبتكارى عند الأطفال بإستخدام الحركات والأفعال ، ترجمة محمد ثابت على الدين ، مجلة كلية التربية ، جامعة المنصورة.

٧- تهانى عبد السلام محمد (٢٠٠١): الترويح والتربية الترويحية ، دار الفكر العربى ، القاهرة .

٨- دعاء فتحى يوسف (٢٠٠٨): " فعالية القصة فى إثراء برنامج ترويحى لتنمية بعض قدرات التفكير الإبتكارى للمعاقين ذهنياً" ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية الرياضية بنات ، جامعة الإسكندرية.

٩- سوزانا ميللر (١٩٩٥) : سيكولوجية اللعب ، ترجمة حسن عيسى، سلسلة علم المعرفة، الكويت.

١٠- عبد العزيز حيدر حسين (٢٠١٣) : علم نفس النمو ونظرياته، دار الرضوان ، عمان.

١١- عبد الله عبد المعطى (٢٠٠٥): كيف تصنع طفلاً مبدعاً في عام ، دار التوزيع والنشرة الإسلامية ، القاهرة.

١٢- عبد المطلب القريطى (٢٠٠٥): الموهوبون والمتفوقون – خصائصهم وإكتشافهم ورعايتهم، دار الفكر العربى ، القاهرة.

١٣- عبد الناصر الحسيني (٢٠٠٨): برنامج سكامبر ألعاب وأنشطة خيالية لتنمية الإبداع (دليل المدرب)، دار الفكر، عمان، الأردن .

١٤- عمريو زوهير ، يعقوبي فاتح (٢٠١٤):" أثر برنامج ترويحى رياضى في تنمية بعض القدرات الإبداعية لدى أطفال الروضة"، مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية ، العدد (١٦) ، جامعة المسيلة ، الجزائر.

١٥- كمال درويش ، محمد الحماحمى (١٩٩٧): رؤية عصرية للترويح وأوقات الفراغ ، مركز الكتاب للنشر ، القاهرة.

١٦- محمد الحماحمي ، عايدة عبد العزيز(٢٠٠١): الترويح بين النظرية والتطبيق، ط٢، مركز الكتاب للنشر ،القاهرة.

١٧- محمد السمنودي (٢٠٠٣): الترويح الرياضي وأوقات الفراغ ، مكتبة شجرة الدر، المنصورة.

١٨- مروة حسنى على (٢٠٠٦):" برنامج إثرائى باستخدام بعض الأشطة التعليمية ومعرفة أثره على تنمية مهارات التفكير الإبداعى لدى الأطفال من ذوى صعوبات التعلم فى

مرحلة ما قبل المدرسة" ، رسالة ماجستير ، كلية رياض الأطفال ، جامعة الإسكندرية.

١٩- نايفة قطامي (٢٠١٠) : تفكير وذكاء الطفل ، ط٢ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

20-Duffy, B., (1998) : Supporting Creativity and Imagination in the Early Years, Biddles ltd., Britain.

21-Eberle, B., (1996): Scamper on: mor Creative Games for imagination development, Journal of development al Education, 24(2).

22-Honig, A., (2001): "How to promote Creative Thinking". Scholastic Early Childhood Today. (15). 34 – 40.

23-Jerry Flack (1996): Bringing out the best!.Teaching Pre K-8. Norwalk: Vol. 26, Iss.8; pg. 58.

24-Johnson, J., (2003): "Creative Teaching: its Effects Upon The Creative Thinking Ability Achievement. and Intelligence of Selected Fourth Grade Students". D.A.I. 35 (7). 4132-A.

25-Robert, E., Glenn (1997): SCAMBER for Student Creativity. The Education Digest. Ann Arbor.

26-Starko, A.,(1995): Creativity In The Classroom, Schools Of Curious Delight, Eastern Michigan State University, Longman, Publishers, U.S.A.

ملخص البحث

برنـامج تـرويحى بإستخدام نظرية سكـامبر لتنمية التفـكير الإبداعى للأطفال بمرحلة ما قبل المدرسة بالمدينة المنورة

*أ.م.د/ إبتسام محمد عبد العال

أستهدف البحث وضع برنـامج تـرويحى بإستخدام نظرية سكـامبر ومعرفة تأثيره على مهارات التفـكير الإبداعى (الطلاقة – المرونة - الإصالة) للأطفال بمرحلة ما قبل المدرسة (٤-٥) سنوات بالمدينة المنورة ، وأستخدمت الباحثة المنهج التجريبى على عينة قوامها (٣٢) طفلاً بالروضة القرآنية الخامسة بالمدينة المنورة بالمملكة العربية السعودية ، وقد تم تقسيمهم إلى مجموعتين إحداهما مجموعة تجريبية والأخرى ضابطة قوام كل منهما (١٦) طفلاً ،ومن أدوات البحث: مقياس التفكير الإبداعى للأطفال – البرنامج الترويحى ، والأساليب الإحصائية قيد البحث : المتوسط الحسابى - الإنحراف المعيارى - الوسيط - معامل الإلتواء - معامل الإرتباط البسيط - إختبار"ت" - نسب التحسن.

ومن أهم النتائج:

١- يؤثر البرنامج الترويحى بإستخدام نظرية سكـامبر تأثيراً إيجابياً على مهارات التفـكير الإبداعى (الطلاقة – المرونة - الإصالة) للأطفال بمرحلة ما قبل المدرسة (٤-٥) سنوات بالمدينة المنورة.

٢- البرنامج التقليدى ليس له تأثير دال إحصائياً على مهارات التفـكير الإبداعى (الطلاقة – المرونة - الإصالة) للأطفال بمرحلة ما قبل المدرسة (٤-٥) سنوات بالمدينة المنورة.

٣- تفوق أفراد المجموعة التجريبية على أفراد المجموعة الضابطة فى مهارات التفـكير الإبداعى (الطلاقة – المرونة - الإصالة).

ومن أهم التوصيات:

١- إستخدام البرنامج الترويحى بإستخدام نظرية سكـامبر لما له من تأثير فعال فى تنمية مهارات التفـكير الإبداعى (الطلاقة – المرونة - الأصالة) للأطفال بمرحلة ما قبل المدرسة (٤-٥) سنوات بالمدينة المنورة.

Research Summary

A Recreational program for the use of Scamper theory for the development of thinking Creativity for pre-school children in Madinah Al Munawwarah

Dr: Ibtisam Mohammed Abdel Aal.

The study aimed to develop a recreational program using the Scamper theory and to know its effect on the skills of creative thinking (fluency, flexibility, originality) for pre-school children (4-5)

* **أستاذ مساعد – قسم الترويح – كلية التربية الرياضية بنات – جامعة الإسكندرية.**

years in Madinah. The researcher used the experimental method on a sample of 32 children in the fifth Quranic school Madinah Al Munawwarah, Saudi Arabia. They were divided into two groups, one experimental group and the other an officer of 16 children. The research tools include: Creative Thinking Scale for Children - The recreational program.

The most important results are:

1. The recreational program using Scamper's theory has a positive influence on the creative thinking skills (fluency, flexibility, originality) of children in pre-school (4-5) years in Medina.

The traditional program does not have a statistically significant impact on creative thinking skills (fluency, flexibility, originality) for pre-school children (4-5 years) in Medina.

3 - The members of the experimental group over the members of the control group in the skills of creative thinking (fluency - flexibility - originality).

The most important recommendations are:

1 - Using the recreational program using the Scamper theory because it has an effective influence in the development of creative thinking skills (fluency - flexibility - originality) for children in the pre-school (4-5) years in Madinah.